

الاحد الخامس من الصوم



طروبارية القيامة

لنشيد نحن المؤمنون ونسجد للكلمة, الازلى مع الاب والروح. المولود من العذراء لخلاصنا, لأنه ارتضى ان يصعد بالجسد على الصليب. ويحتمل الموت, وينهض الموتى بقيامته المجيدة

طروبارية للبارة

فيك حفظت صورة الله بتدقيق ابنتها الام مريم. فقد اخذت الصليب وتبعته المسيح, وعلمت بالعمل اهمال الجسد لانه زائل. والاهتمام بالنفس لانها خالدة. فلذلك تتهج روحك مع الملائكة

طروبارية القديس جورجوس

بما انك للاسرى معتق وللمساكين مجير وللسقماء طبيب وعن الملوك مناضل ايها العظيم فى الشهداء جورجوس المظفر اشفع الى المسيح الاله فى خلاص نفوس

قنداق الختام

يا نصيرة المسيحيين التى لا تخزى ووسيطتهم الدائمة لدى الخالق لا تعرضى عن اصوات الخطاة الطالبين اليك بل بما انك سالحة بادرى الى معونتتنا نحن الصارخين اليك بايمان: هلمى الى الشفاعة واسرعى الى الابتهاال يا ودة الاله المحامية دائما عن مكرميك
الرسالة (عبرانيين 9)

يا اخوة, ان المسيح الذى جاء حبرا للخيرات الاتية, واجتاز بالمسكن الاعظم والاكمل غير المصنوع بيد, اى الذى

- ليس من هذه الخليقة, دخل الاقداس مرة واحدة, ليس بدم تيوس وعجول, بل بدمه الخاص, فوجد فداء ابديا

لأنه اذا

كان دم ثيران و تيوس ورماد عجله يرش على المنجسين, فيقدسهم لتطهير الجسد, فكم بالاحرى دم المسيح, الذى قرب

بالروح الازلى نفسه لله بلا عيب, يظهر ضميركم من الاعمال الميتة لتعبدوا الله الحى

الانجيل المقدس (مرقس 10)

فى ذلك الزمان, اخذ يسوع تلاميذه الاثنى عشر, وطفق يقول لهم ما سيعرض له: ها نحن صاعدون الى اورشليم,

وابن البشر سيسلم الى رؤساء الكهنة والكتبة, فيحكمون عليه بالموت ويسلمونه الى الامم, فيهزأون به, ويجدلونه,

ويصقون عليه, ويقتلونه, وفى اليوم الثالث يقوم. فتقدم اليه يعقوب ويوحنا ابنا زبدي قائلين: يا معلم, نريد ان نصنع لنا كل ما نسألك. فقال لهما ماذا تريدان ان اصنع لكما؟ قالا له: هب لنا ان يجلس احدنا عن يمينك والاخر عن يسارك فى مجدك. فقال لهما يسوع: انكما لا تعلمان ما تطلبان. استطيعان ان تشربا الكأس التى اشربها انا, وان تصطبغا بالصبغة التى اصطبغ بها انا؟ فقالا له نستطيع. فال لهما يسوع: اما الكأس التى اشربها فتشربانها, والصبغة التى التى اصطبغ بها فتصطبغان بها. واما الجلوس عن يمينى أو يسارى فليس لى ان اعطيه بل هو للذين اعد لهم. فلما سمع العشرة اخذوا يغضبون على يعقوب ويوحنا. فدعاهم يسوع وقال لهم: ان الذين يعدون اراكنة الامم يسودونهم, وعظماهم يتسلطون عليهم. واما فى ما بينكم فلا يكن هكذا. بل من اراد ان يكون فيكم كبيراً, يكون لكم خادماً. ومن اراد ان يصير فيكم الاول, يكون للجميع عبداً. فان ابن الانسان لم يأت ليخدم بل ليخدم, ويبدل نفسه فداء عن كثيرين.

كلمة الحياة

القديسة مريم الصرية التى نعبد لها هذا الاحد هى بطلة مشهورة من ابطال الايمان والتوبة المسيحية. إذ انها انتقلت من خاطئة فاسقة الى تائبة. نسكت بعد توبتها فى برارى الاردن والكنيسة تريد ان تعلمنا ان التوبة ممكنة وهى فى متناول كل انسان ولكن لا بد ان تكون التوبة جذرية كاملة صادقة حقيقية تحول الانسان من طريق الخطيئة الى مراقى حياة البر والقداسة. "توبوا فقد اقترب ملكوت السماوات... وان لم تتوبوا تهلكوا جميعاً....". كلمات ملحة واضحة راديكالية صارمة. التوبة هى الاستعداد الاساسى لتحقيق ملكوت الله. اعنى للقاء الله فى حياتنا. انها المسيرة الروحية نحو عيد الفصح والقيامة المجيدة. وتذكر بها الكنيسة فى الصيام. والتوبة لها شقتان: العودة عن الخطيئة, والعودة الى الله. ولا يمكن ان تعود عن الخطيئة الا اذا التقيت بالله, فترى حياتك على ضوء الله. كما ولا يمكن ان تلتقى مع الله وتبقى فى الخطيئة. والتوبة عمل شاق, دائب, جدى.... انها تحتاج الى عمق, والى وقت طويل والى تمارين وممارسات روحية, داخلية وخارجية, انها لا تصير بالكلام او بمجرد العاطفة والتمنى بل يجب لأجل تحقيقها تصميم حازم, والتزام, وجدية, ورسانة, وعمق روحى.....

والتوبة تتغذى فى الصلاة (فى الكنيسة وفى البيت) والتأمل والمطالعة الروحية (فى كتاب الصلاة فى الانجيل) كما فى الارشاد الروحى من قبل كاهن خاصة فى سر الاعتراف المقدس. وتساعد على التوبة ممارسات الصوم المبارك: الصوم والقطاعة وامانة الحواس والصدقة وخدمة القريب. والتوبة تعود الى تغيير السيرة والفكر والمسلك والى المصالحة مع القريب والتعويض عن الظلم والاساءة والاعتراف باننى خاطئ معرض للضعف والوهن والزلة والهفوة والشك والاهواء والشهوات. ولكننا بحاجة الى توبة إذ كلنا خطاة يقول الانجيلى يوحنا "ان نحن قلنا انا بغير خطيئة فانما نضل انفسنا وليس الحق فينا" والتوبة ليست دعوة من الخارج انها خبرة شخصية. الله يقودنا اليها بفعل روحه القدوس بفعل ارتداد داخلى روحى عميق.

ان وقت الصيام هو وقت خلاص وقت مقبول فلنعمل اعمال التوبة, اعمال النور

كنيسة القديس جورجوس- الزبادة-